بسم الله الرحمن الرحيم

وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ (مريم)

مجلة لسان الصدق الجديدة

المجلد: 1 العدد: 4

يناير – مارس 2016م

مجلة فكرية وأدبية فصلية

يصدرها الجناح الأدبي المنبثق من المنتدى العربي لطلبة قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية حيدرآباد

تحت إشراف

د. عبدالقدوس

د. عليم أشرف الجائسي

د. جاويد نديم الندوي

د. شرف عالم

د. ثمينة كوثر

رئيس التحرير: شمس الحق

نائب رئيس التحرير: عبدالودود

هيئة التحرير

عبدالعليم، محمد فضيل، آصف لئيق، زين العابدين كے كے، محمد حسن، هيثم حسن، ذكر الله العربي، سيد محمد مدّثر، منير كے، محمد أحمد، محمد أعظم الندوي، عبدالوهاب كے، محمد شريف كے. وي، شبناس اي. تي، طيبة النساء، محمد غوث

الافتتاحية

شمس الحق (باحث الدكتوراه)

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه الطيبين، أما بعد: فمع صدور الأعداد السابقة من مجلتنا الحائطية "لسان الصدق الجديدة"، وعقد الندوة الوطنية للباحثين الشباب من قبل المنتدى العربي، فقد انهالت على لجنة العمل التهاني والتبريكات من زملائنا الباحثين والباحثات، وكذلك كلمات المؤازرة والتشجيع، وعبارات الثناء والدعاء من الأساتذة والأكاديميين للأقسام الأخرى من الجامعة، ولهؤلاء كلهم نقول: جزاكم الله خير الجزاء، وشكر لكم التفاعل الطيب مع هذا الإنجاز الذي ننسب الفضل فيه أولاً وآخراً لله تعالى، فله الحمد كله ومنه نستمد العون.

ثم نتوجه بالشكر إلى أساتذتنا الكرام في القسم الذين يرجع إليهم الفضل في المبادرة إلى هذه النشاطات والفعاليات، والذين أشرفوا علينا في جميع محاولاتنا خلال هذه الرحلة العلمية وبذلوا أوقاتهم وجهودهم لتواصل هذا السفر المبارك ابتغاء رفع مستوى النشاطات العلمية والأكاديمية للقسم، وذلك رغم قلة الموارد، وكثرة الأعمال، ولا يفوتنا الشكر والتقدير لزملائنا الباحثين والطلاب في القسم الذين مشوا معنا جنبا إلى جنب، وتحملوا مشاق السفر وصعوبة الظروف التي مررنا بها جميعاً لإنجاح هذه المبادرة، ولكنها ككل المبادرات التي تعتمد على جهود شخصية من أفراد متطوعين: فلن تخلو من نقص أو عيب، وهو ذات الأمر الذي يجعلنا نسدد ونقارب، ونحرص على التطوير قدر الإمكان.

ونوجه الخطاب وخاصة إلى طلاب الماجستير بأن كل محاولاتنا وفعالياتنا ستذهب سدى إن لم تكونوا معنا خلال جميع هذه النشاطات والرحلات، فإننا نترقب إليكم أن تمدون أيديكم ونرجو منك الدعم القوي في قطع المسافة لهذه الرحلة العلمية بكل نجاح وسرور، وأن المنتدى والهيئة الإدارية سيرحب باقتراحاتكم البناءة – والحق أن يقال- أن المنتدى حريص غاية الحرص على الإثراء الاحترافي وتطوير المهارات والقدرات الإبداعية في الطلاب بالإضافة للابتكار في الطرح وفي عرض المواد المختلفة، وكل ذلك ينبع من مسؤوليتنا -هكذا نعتقد- تجاه القسم والجامعة اللذان يترقبان صدور الجديد من المنتدى، وهو الأمر الذي يضعنا أمام ضغط مضاعف في إدارتنا لأنشطتنا الأكاديمية، فجميعنا مطالبين بأن نبذل قصارى جهدنا ونواصل الليل بالنهار في استمرار هذه النشاطات والفعاليات ونستنفر قدراتنا الخلاقة لإنتاج الأفضل كي يصبح قسمنا مثالا للأقسام الأخرى من الجامعة، وفقنا الله جميعا إلى ما يحب ويرضى.

وقبل الختام يود هيئة التحرير واللجنة الإدارية للمنتدى أن يشكر ويرحب بالطلاب والباحثين الذين سعوا وبذلوا جهودهم وأوقاتهم، وساعدونا عمليا في إصدار هذا العدد الجديد وشاركوا بمساهماتهم العلمية القيمة، وفي نهاية المطاف نحن نريد أن نوضح لكم أن باب المشاركة مفتوح للجميع طلابا كانوا أم باحثين، بل كان هدفنا الأساسي من إصدار هذه المجلة الحائطية أن نوفر منصة لجميع طلاب القسم وخاصة طلاب البكالوريوس والماجستير منهم لإظهار مواهبهم الكامنة وقدراتهم الإبداعية، ولكن مما يؤسف له أن هذه الغاية لم تتحق بعد، فنلتمس منكم أن تساعدونا في استمرار هذه الرحلة المتواضعة وساهموا بمقالاتكم وكتاباتكم.

أدب الأطفال أدب إسلامي

آصف لئيق الندوي (باحث الدكتوراه)

إن الأولاد أو الأطفال هم زينة الحياة الدنيا، يولدون كصفحةٍ بيضاء، وعلى الآباء والمربين مسؤولية ملء هذه الصفحة بالعقيدة الصحيحة، والأفكار الإسلامية، التي تؤهلهم ليكونوا شباباً ذوي انتاجية فعَّالة في المجتمع، وسبباً من أسباب رُقيّه وتقدمه، فهم نواة المجتمع الذي سوف يأتي بعدنا -إن شاء الله- لِيَكمل مسيرة الاستخلاف في الأرض. وإن أدب الأطفال والقيم التربوية الخاصة والعامة من واقع هذه الأمة، من تاريخها وتراثها، فأدب الأطفال أدب إسلامي، لأنه لاأحد في الدنيا -في مجال الاعتقاد أوالتشريع، أو الاهتمام، أو الواقع – أعطى الطفولة حقها، واهتم بها حق اهتمامها، كمااهتم بها الإسلام والمسلمون، وكيف لا وقد قال تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴿٦﴾

عن أبي هريرة أنّ رسولَ الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- قال:(إذَا مَاتَ الإنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُه إلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ إلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِه أوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُوْ لَه). ولكن أكثر الموضوعات والمقالات تنطلق من فكرة شائعة أن أدب الأطفال أدب غربي حديث، ولذلك فقد سار أدباءنا وكتّابنا على منواله، وسعوا لبناء أدب للأطفال على سنن ما لدى الغرب من هذا اللون الغربي، ولاغرابة في هذا فلقد ظهر واضحاً أن كثيراً من الذين يهتمون بأدب الأطفال، تزودوا بما لديهم من معلومات، وأخذوا تصورهم عن ذلك الأدب مما قرؤوه عند الغربيين.

ولاشك أن الإسلام قبل أي نحلة أو حضارة أو أمة اعتنى بالطفولة ورعاها رعاية شاملة، ووضع لها أسساً ستظل معالم هدى لنا في تعاملنا ورعايتنا للأطفال..ولكن المؤسف حقاً أن الحديث عن الأطفال والطفولة في هذا العصر عند كثير من الباحثين، أصبح حكراً على الغربيين والعلمانيين، وأن الطفولة - كما يدَّعون - لم تلق الرعاية إلا بعد الإعلان عن ميثاق الطفولة في الأمم المتحدة ... وهو ادعاء ينقصه الدليل.. بل هو افتراء على الحقيقة والواقع، وتجاهل للإسلام والمسلمين. ولكن الناشئة الإسلامية، والأطفال المسلمينَ أحوجُ مِن كل ناشئة وجيل في سنِّ الحداثة، إلى قصص وحكايات تَغرسُ فيهم حب الخير والفضيلة، والبطولة وعواطف التضحية، والجهاد والشهادة في سبيل الله، وإيثار الآخرة على الدنيا، والعزوفِ عن سفاسف الأمور وفضول الحياة، والحب لله وللرسول، ولأصحابه وأتباعه، والذين بذلوا نفوسهم ونفائسهم في سبيل الله، وحمُوا الدين، ودافعوا عن المسلمين، لأن سعادة الدنيا، وفلاح البشر، يتوقّف على نُشوئهم النُّشوء الصالح، وتضلُّعهم بروح الدعوة إلى الله، والكفاح في سبيل الله، والتحلي بأوصاف الحياة المثالية النموذجية. وإذا كان واقع العالم الإسلامي -اليوم- متخلفاً في هذا الشأن، فهو متخلف في كل الشؤون، بل هوبعيد عن دينه وعقيدته، حائر ممزق الفكر والمشاعر بين الأفكار والأنظمة المتصارعة في العالم، فلاغرابة أن ينسى الطفولة وأدب الأطفال، وفي هذا البحث المتواضع لتكملة المرحلة للماجستير في الفلسفة وإحراز الشهادة لها، أحاول توضيح الأفكار الأساسية للشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله من بين إزاء أفكار أو أسلوب الكتاب والأدباء الآخرين، والنظر في عنايته بالطفولة حسب مرآة الإسلام، واهتمامه بتربية الأطفال والقيم التربوية العامة والخاصة وشيئاً من الذكر بالأدب الإسلامي طبقاً لفكره وجهده.

صناعةالحياة

محمد أعظم الندوي(باحث الماجستير)

ماذا نعني بصناعة الحياة : صناعة الحياة تعني : أن يكون لك دور ريادي في هذه الحياة... أن تكون فاعلاً في حركة الحياة وقيادة المستقبل.. هي أن تكون شيئاً نافعاً في دنيا الناس... هي أن تضيف شيئاً جديداً إلى الحياة، إذ منْ لم يزد شيئاً في هذه الدنيا فهو زائد عليها.. هي أن تكون رقماً صعباً لا يستهان به، صناعة الحياة هي أن تكون قائداً فذاً تقود الآخرين وتؤثر فيهم وتكون لهم إماماً في الخير، تأسياً بخليل الرحمن إبراهيم عليه السلام حين وصفه الله تعالى فقال: " إن إبراهيم كان أمةً" , واستجابة لدعاء المؤمنين الذين قال الله فيهم : "والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما". إن صناعة الحياة هي أن تترك بصماتك في هذا الكون، وأن تخلف لك أثراً وذكراً عطراً جميلاً ينفعك في الدنيا والآخرة، إذ لكل إنسان وجود وأثر، ووجوده لا يغني عن أثره، ولكن أثره يدل على قيمة وجوده. وهذا يعني أن الناس يكونون على صنفين : الصنف الأول: هم الذين فترت عزائمهم وخارت قواهم وضعفت هممهم وهم أرخص من يكونون في هذه الحياة لايحملون في جوفهم قضية، ولافي رؤوسهم هدفا، ولا في عقولهم هما, تؤثر فيهم الأحداث ولايؤثرون هم في الأحداث. وما قيمة حياة أحدهم إن كانت بتلك الصورة :

وما للمرء خير في حيـــاة إذا ماعُد من سَقط المتـاع

الصنف الأخر :هم من يعرفون سبب وجودهم في هذه الحياة , يستشعرون ثقل الأمانة التي حملوها, يحملون في جنباتهم أهدافاً عالية وهموما كبيرة وآمالا بعيدة, يعيشون حياتهم للآخرين لا لأنفسهم. ويفنون أعمارهم خدمة لما يعتنقوه من المبادئ والمثل التي يكون فيها سعادتهم وسعادة من حولهم من البشر. فهم رجال وأصحاب همم عالية. ولقد استثنى الله عز وجل في كتابه الكريم من المؤمنين الرجال بقوله "من المؤمنين رجال". من يصنع الحياة ؟ إن كل إنسان يستطيع- بعد توفيق الله تعالى- أن يصنع الحياة لو قرر واجتهد لتحقيق ذلك. ومعنى ذلك أنه يستطيع بنفسه أن يسهم في البناء والعطاء إذ أن صناعة التأثير إنما تنبع من ذات الإنسان مهما كانت مؤهلاته الأكاديمية أو قدراته العقلية أو منصبه الوظيفي أو مستواه الاجتماعي أو خبرته الحياتية أو جنسه أو كبر سنه أو إمكاناته المادية أو غير ذلك. لماذا صناعة الحياة؟ استجابة لأمر الله تعالى الذي يريد من المؤمنين أن لا يكونوا عالة على غيرهم .... والذي يأمرهم بالعمل والاجتهاد .. "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى علم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون" .. ولأن القائد المؤثر إن كان مخلصاً لله تعالى .. أعظم درجة وأجل منزلة عند الله من الذي اكتفى بنفسه واشتغل بعبادته ولم يلتفت إلى غيره ..ولعمارة الدنيا بما هو خير لها .... وذلك بقيادة الإصلاح فيها .... وليس بالانغماس في ملذاتها وشهواتها ..ولعظم الأجر المترتب على ذلك حيث أن الدال على الخير كفاعله فهو يشترك في جميع أجور من دلهم إلى الهدى والخير وأمرهم به ووجههم إليه من غير أن ينقص من أجورهم شيء.

مكانة المرأة في الكتاب والسنة

ذكرالله عربي(باحث الدكتوراه)

هذه حقيقة لايمكن إنكارها أن المرأة لم يكن لها حظ في الحياة البشرية قبل البعثة المحمدية-عليه الصلاة والسلام- كما يتجلى من تاريخ الحضارة الإنسانية، فالمرأة عند الهنود لم يكن لها حق في إرث أومال أبيها، أو زوجها أو ولدها في حالة وفاة الأب والزوج، بل يجب أن تموت يوم موت زوجها، وأن تحرق الأرملة مع جثمان زوجها على موقد واحد لأنه خير لها حسب اعتقادهم من أن لاتبقى بعده، واستمرت هذه العادة العتيقة حتى القرن السابع عشر حيث أبطلت بعد ذلك على كره من أصحاب الشعائر الدينية. وفي المجتمع اليوناني لم تتمع المرأة بأي مكانة بل كانت مصلوبة الحرية والحقوق بكل أنواعها كما يقول الدكتور العقاد:"وكانت المرأة عند اليونان الأقدميين مسلوبة الحرية والمكانة في كل ما يرجع إلى الحقوق الشرعية، وكانت تحل في المنازل الكبيرة محلا منفصلا عن الطريق، قليل النوافذ، محروس الأبواب، واشتهرت أندية الغواني في الحواضر اليونانية لإهمال الزوجات وأمهات البيوت، وندرة السماح لهن بمصاحبة الرجال في الأندية والمحافل المهذبة، وخلت مجالس الفلاسفة من جنس المرأة، ولم تشتهر منهن إمرأة نابهة، إلى جانب الشهيرات من الغواني أومن الجواري الطليقات."

وأن المرأة الرومانية أيضا لم تكن بأحسن حالا من غيرها من النساء، فقد كانت محط أنظار الاحتقار والتشاؤم، فقد كانت المرأة الرومانية حبيسة القصور والدور، لاتعرف شئ عن المجتمع حولها، يقول الدكتور عقاد:"ومذهب الرومان الأقدميين كمذهب الهنود في الحكم على المرأة بالقصور، حيث كانت لها علاقة بالأباء أوالأزواج أو الأبناء، وشعارهم الذي تداولوه إبان حضارتهم أن قيد المرأة لاينزع ونيرها لايخلع، ومن ذلك قول "كاتو":(Nunquam Exvitur Servitus Muliebris) ولم تحرر المرأة الرومانية من هذه القيود إلايوم أن تحرر منها الأرقاء على أثر التمرد وثورة بعد ثورة، وعصيانا بعد عصيان، فتعذر استرقاق المرأة كما تعذر استرقاق الجارية والغلام".

ونرجع إلى البلاد التي بعث فيها سيد الكونين والثقلين وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم ،فبعد بعثته تغيرت الدنيا وطباع الناس، وأشرقت القلوب بنورربها، وخرجت الإنسانية أفواجا تطلب الطريق الصحيح ومحلها الرفيع وتحن إلى مكانتها السامقة العالية. ورفع النبي صلى الله عليه وسلم مكانة المرأة وقيمتها ونهى عن تلك الهمجية التي كانت سائدة في عهد الجاهلية، منها وأد البنات ومنع المرأة عن الحقوق فاعطى الإسلام حقوقها كاملة فرفع مكانتها وأعلى من شأنها بالنسبة لما كانت عليه قبل الإسلام. وهناك الكثير من الأيات التي تتحدث عن مكانتها وقيمتها وحظوظها، وتقرن المرأة دائما بالرجل في قبول الأعمال والنجاة والسعادة والفوز في الأخرة، فيقول سبحانه وتعالى : " ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولايظلمون نقيرا"" فاستجاب لهم ربهم أني لاأضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض ".

هذه الأيات تدل على منح الفرص والوسائل للحياة الطيبة، وتشير إلى الصفات الكريمة والأعمال الصالحة بدون أي فرق بين الذكور والأناث. وإن الإسلام قد فرق بين الرجال والنساء دائما، واستثنى الإناث من مشاركة الرجال فضلا عن مزاحمتهم والسبق عليهم في كثير من مجالات الفضيلة وعلو الهمة.

عندما نطالع الأحاديث النبوية والكتب العربية والفقهية لوجدنا الحقوق والحظوظ للمرأة من حق التمليك والميراث، وحرية البيع والشراء، وحق التفريق وفسخ الخطبة إن لم ترض بالزواج، إلى غير ذلك.

وقد اعترف المفكرون من علماء الغرب والباحثون في الاجتماع وتاريخ المدنيات بما تمتاز أحكام القرأن وتعاليمه القيمة والشريعة الإسلامية من التكريم للمرأة والاعتراف بمكانتها وحقوقها سلوكا وتشريعا، نقدم هنا شهادتين: الشهادة الأولى لسيدة غربية "أيني بيسنت" (Annie Besant،Mr): "إن القانون الإسلامي فيما يتعلق بالمرأة من أرقى القوانين التي ظهرت في الدنيا وأكثرها عدلا، إنه يسبق التشريعات الغربية فيما يتعلق بالعقار وحقوق الوراثة وقانون الطلاق بشوط بعيد، إنه حارس لحقوق المرأة، إن كلمات " الاكتفاء بزوجة واحدة" و "تعدد الزوجات " قد سحرت الناس وصرفت أنظارهم عن التفكر في ما تعيشه السيدات الغربيات من هوان وبؤس، وقد تركها الأزواج الأولون المسئلون عن عصمتهن في الشوارع وقد قضوا منهن لبناتهم وزهدوا فيهن سأمة ومللا، فلايلقين بعد ذلك عونا ولارحمة ".

والشهادة الثانية لأستاذ N.L.Coulsen أنه يقول :"إنه مما لاشك فيه أن التشريعات القرأنية فيما يختص بتحديد مركز النساء خصوصا المتزوجات منهن، من أمثل القوانين وأعدلها، إن قوانين النكاح والطلاق في عدد كبير منها تهدف - بصفة عامة - إلى التحسين في مركز النساء في المجتمع والتقدم بهن، وقد قامت على تغييرات ثورية في قوانين العرب التي كانت تسود قبل الإسلام، إن المرأة منحت شخصية قانونية مستقلة لم تكن تملكها في السابق، وإن أكبر تغيير أحدثه القرأن في أحكام الطلاق هو سن قانون العدة للمطلقة ".

ونختم كلامي بآية القرآنالكريم التي وردت في سورة الواقعة: " فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنت نعيم" فوصف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه - المرأة في هذه الأية بأروع الأوصاف حين جعلها ريحانة بكل ما تحتوي عليه كلمة الريحان عن الصفات الجميلة والطيبة، وقال : أن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة" وبين الفرق بينهما وهو أن الريحانة تكون محبوبة ومحفوظة تعامل برقة وتخاطب برقة، لها هدية التكريم والحظوظ والحقوق العاطفي في قلب الزوج، وأما القهرمانة فهي المرأة التي تؤدي الواجبات للمنزل وتدير شؤونه دون أن يكون لها في قلب الزوج تلك المكانة العاطفية والتكريم والرعاية لها.

فعصارة القول أن الإسلام رفع صورة تكريم المرأة، وأكرمها بما لم يكرمها به دين سواه، ومنحها الحقوق والحظوظ بكل أنواعها، وتتساوى رعاية الإنسان لأبيه وأمه كما تتساوى رعايته لبنيه وبناته.

إنه صانع المعجزات.....إنه الإيمان!!!

أحمد محي الدين(طالب الماجستير)

أتعرف عن المرأة وهي الخنساء .. المرأة التي فقدت في جاهليتها أخاها لأبيها "صخرا" فملأت الآفاق عليه بكاء وعويلا، وشعرا حزينا، ترك الزمن لنا منه ديوانا كان الأول من نوعه في شعر المراثي والدموع:

يذكرني طلوع الشمس صخرا
وأذكره بكل غروب شمس
ولولا كثرة الباكين حولي
على إخوانهم لقتلت نفسي

ولكننا بعد إسلامها نراها امرأة أخرى... نراها أمّا تقدم فلذات أكبادها إلى الميدان، أي إلى الموت، راضية مطمئنة، بل محرضة دافعة ...

روى المؤرخون أنها شهدت حرب القادسية بين المسلمين والفرس تحت راية القائد "سعد بن أبي وقاص" وكان معها بنوها الأربعة، فجلست إليهم في ليلة من الليالي الحاسمة، تعظهم وتحثهم على القتال والثبات، وكان من قولها لهم: "أي بني، إنكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين، والذي لا إله إلا هو إنكم لبنو رجل واحد كما أنكم بنو امرأة واحدة، ما خنت أباكم، ولا فضحت خالكم، ولا هجّنت حسبكم، ولا غيرت نسبكم، وقد تعلمون ما أعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين، واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية، والله تعالى يقول: "يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون" فإذا أصبحتم غدا إن شاء الله سالمين فاغدوا إلى قتال عدوكم مستبصرين، وبالله على أعدائكم مستنصرين، فإذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها فتيمموا وطيسها، وجالدوا رئيسها، تظفروا بالغنم في دار الخلد...".

فلما أصبحوا باشروا القتال بقلوب فتية، وأنوف حمية، إذا فتر أحدهم ذكره إخوته وصية الأم العجوز، فزأر كالليث، وانطلق كالسهم. وانقض كالصاعقة، ونزل كقضاء الله على الله، وظلوا كذلك حتى استشهدوا واحدا بعد واحد.

وبلغ الأم نعي الأربعة الأبطال في يوم واحد، لم تلطم خدا، ولم تشق جيبا، ولكنها استقبلت النبأ بإيمان الصابرين، وصبر المؤمنين، وقالت: "الحمد لله الذي شرفني بقتلهم، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته".

ما الذي غير خنساء النواح والبكاء إلى خنساء التضحية والفداء؟ إنه صانع المعجزات! إنه الإيمان.

حكمة العدد

أحمد باشا (طالب الماجستير) نياز أحمد (طالب الماجستير)

جودة العمل: إذا فتح لك وجهة من التعرف فلا تبال معها إن قل عملك، فإنه ما فتحها لك إلا وهو يريد أن يتعرف عليك، ألم تعلم أن التعرف هو مورده عليك والأعمال أنت مهديها إليه، وأين ما تهديه إليه مما هو مورده عليك.

من المعالم المهمة في طريق التزكية النظر إلى إجادة العمل وليس إلى كثرته، فالعمل القليل المتقن أفضل من العمل الكثير غير المتقن، ومن سلك طريق التزكية ينبغي أن يوطن نفسه على جودة العمل، وإذا فعل قد تتنابه الشكوك والوساوس بسبب قلة العمل مقابل مايرى أنه يجب أن يفعله من عمل كثير لأداء حقوق الله عليه، كما أن هذه الحكمة فيها تنبيه على الخروج من دائرة النفس والنظر إليها إلى قضاء رحمة الله وفضله العظيم، فإن فتح الله للعبد وجهة من التعرف إليه سبحانه وتعالى فينبغي للعبد أن ينظر إلى عظيم رحمة الله وفضله في فتح هذا الباب له، ولاينصرف اهتمامه إلى نفسه وعمله ومايقدمه، فشتان ما بين الأمرين؛ فإن ما أورده الله على العبد فضل عظيم ورحمة منة كبرى لاتقارن بنظر العبد إلى وما يقدمه من عمل، لذا كانت النصيحة أن يهتم العبد بنعمة الله عليه ولا يبال بنفسه وقلة عمله.

شرف التربية: "إن الإنسان لا يصح إنسان صاحب ضمير إلا إذا رباه إنسان صاحب ضمير، ومن هنا يأتي شرف التربية" (أحد الخبراء في مجال التربية)

التجديد والتطوير: إن طبيعة النفس البشرية ترغب التجديد والتطوير، وتسأم الرتابة والجمود. وقديما قال الشافعي في ذلك:

إني رأيت وقوف الماء يفسده إن ساح طاب، وإن لم يجر لم يطلب
والأسد لو لا فراق الغاب ما افترست والسهم لو لا فراق القوس لم يصب
والشمس لو وقفت في الفلك دائمة لملها الناس من عجم ومن عرب

صفوة الوداد: قال الشافعي :

إذا المرء لا يرعاك إلا تكلفا فدعه ولا تكثر عليه لتأسفا
ففي الناس أبدال وفي الترك راحة وفي القلب صبر للحبيب ولو جفا
فما كل من تهواه يهواك قلبه ولا كل من صافيته لك قد صفا
إذا لم يكن صفو الوداد طبيعة فلا خير في خل يجيء تكلفا
ولا خير في خل يخون خليله ويلقاه من بعد المودة بالجفا
وينكر عيشاً قد تقادم عهده ويظهر سراً كان بالأمس قد خفا
سلام على الدنيا إذا لم يكن بها صديق صدوق صادق الوعد منصفا

حالات المستثنى بـ (إلا)

إعداد: عمران علي
(طالب الماجستير)

تام ومثبت | **تام ومنفي** | **ناقص ومنفي**

لكن ما معنى تام مثبت وتام ومنفي وناقص ومنفي

التَّامُ المثبتُ : هو الَّذي ذُكِرَتْ أركانُه كلُّها، والكلامُ فيه مثبتٌ غيرُ منفيٍّ .

التَّامُ المنفيُّ : هو الَّذي ذُكِرَتْ أركانُه كلُّها، والكلامُ فيه منفيٌّ .

الناقصُ المنفيُّ : هو الَّذي يكونُ المستثنى منه محذوفاً ، والكلامُ منفيّاً

أمثلة

أمثلة على التام المثبت

المثال	نوع الاستثناء بـ (إلا)	المستثنى منه	المستثنى
هاجرَتْ الطيورُ إلا طائرًا	تام ومثبت	الطيورُ	طائرًا
أكرمتُ اللاعبينَ إلا لاعبًا	تام ومثبت	اللاعبين	لاعبًا
قرأتُ الكتبَ إلا كتابًا	تام ومثبت	الكتبَ	كتابًا

أمثلة على التام المنفي

المثال	نوع الاستثناء بـ (إلا)	المستثنى منه	المستثنى
ما وصلت الطائراتُ إلا طائرةً	تام ومنفي	الطائراتُ	طائرةً
لا ألبسُ الثيابَ إلا الثوبَ النظيف	تام ومنفي	الثياب	الثوبَ
لا تصاحبْ من الأصحابِ إلا الصادقَ	تام ومنفي	الأصحاب	الصادقَ

أمثلة على ناقص منفي

المثال	نوع الاستثناء بـ (إلا)	المستثنى منه	المستثنى
ما انتصرَ إلا الحقَ	ناقص منفي	لا يوجد	الحقَ
لا تعملْ إلا الخيرَ	ناقص منفي	لا يوجد	الخيرَ
لم التقِ إلا بمحمدٍ	ناقص منفي	لا يوجد	بمحمدٍ

إعراب المستثنى بـ (إلا)

إعداد: علي أكرم حسين
(طالب الماجستير)

بعد أن تعرفنا على حالات الاستثناء بـ (إلا) بقي لنا أن نتعرف على كيفية إعراب المستثنى بـ (إلا)

١- وجوب نصبه

٢- جواز نصبه على الاستثناء أو إتباعه للمستثنى منه

٣- بحسب العامل الذي قبل (إلا)

توضيح

إعراب المستثنى بـ (إلا)

١ - يجب نصبه ، وذلك إذا كان الاستثناء تام ومثبت ، فيعرب مستثنى منصوب .

٢ - يجوز نصبه على الاستثناء ، أو إتباعه للمستثنى منه فيكون (بدل بعض من كل) ، وذلك إذا كان الاستثناء تام ومنفي .

٣ - يعرب بحسب العامل الذي قبل (إلا) وذلك إذا كان الاستثناء ناقص أي (مفرغ) ومنفي ، وتكون (إلا) أداة حصر لا عمل لها .

أمثلة

المثال	نوع الاستثناء بـ (إلا)	المستثنى منه	المستثنى	إعراب المستثنى
قطفتُ الثمارَ إلا ثمرةَ	تام مثبت	الثمار	ثمرةَ	مستثنى منصوب بالفتحة
أكلتُ الفواكه إلا العنبَ	تام مثبت	الفواكه	العنبَ	مستثنى منصوب بالفتحة
ما قرأتُ من الكتب إلا كتاباً / كتابٍ	تام منفي	الكتب	كتاباً	مستثنى منصوب بالفتحة بدل بعض من كل مجرور
ما سقطتْ الأشجارُ إلا شجرةٌ / شجرة	تام منفي	الأشجار	شجرةٌ	مستثنى منصوب بالفتحة بدل بعض من كل مرفوع
لم يُعالجْ إلا المريضُ	ناقص منفي	لا يوجد	المريضُ	نائب فاعل مرفوع بالضمة
لم أشاهدْ إلا برنامجاً واحداً	ناقص منفي	لا يوجد	برنامجاً	مفعول به منصوب بالفتحة

الصحافة واللغة والترجمة

محمد معين الدين (باحث الماجستير)

يشكّل تعامل وسائل الإعلام مع المصطلحات الحديثة "أهميّة قُصوى في حياة الأمّة العلمية والثقافية، إذ إنّ عمليّة توظيف المصطلح الحديث الوافد، أضحت تُثير جدلاً محتدما بين أنصار تأكيد الذات وزُمرة الانفتاح الكلّيّ على مستجدّات العصر"، ويشير بعض الباحثين إلى ضرورة الانتباه على خطورة هذا التدفّق الهائل للمصطلحات الأجنبية على لغتنا عبر الاهتمام بها وبدورها، وبالمخاطر الناجمة عن إهمال تطوّرها، وتأكيد "عدم ظهور المصطلح الأجنبيّ غير المترجم وخاصة بالحروف اللاتينية؛ لأنّ هذا يدلّ إمّا على جهل الصحفيّ بالمرادف العربي، أو عدم وعيه لخطورة هذا الأمر، حيث يعطي الانطباع بعجز اللغة العربية عن المواكبة، ويؤكد للقارئ مزاعم ضعف اللغة العربية".

وإذا تنبّهنا على أنّ لوسائل الإعلام قدرةً هائلةً على صناعة مفردات وتراكيب جديدة، تحمل مضامين جديدة، فإنّ أثر هذه الوسائل في تطوير اللغة وبنائها أو هدمها وتأخيرها غيرُ محدود، والناظر في قدرة وسائل الإعلام آنفة الذكر يجدُها قد زوّدت العربية بألفاظ من مثل: الهيكلة، والميكنة، والخصخصة أو الخوصصة، والبرمجة، والدّبلجة، والأتمتة، والحوسبة، والمأسسة، والعولمة، فضلا عن ألفاظ أخرى من قبيل: الاستنساخ، والعقوبات الذكيّة، وغسيل الأموال، والناتج المحليّ، والناتج القومي الإجماليّ، والتضخّم المالي، وعجز الميزانية، ودُول الطّوق، وتجميد الأموال، وثورة المعلومات، وطريق المعلومات السريع، والسوق الاقتصادية، وسوق الأوراق المالية، وسياسة القطب الواحد، والعالم متعدّد الأقطاب، ومحور الشرّ، والحرب على الإرهاب، والضربات الاستباقية، والحرب الوقائية، ... وهي اصطلاحات أو تعبيرات كلّها جديد مستحدث انتشر وأصبح يُستعمل بوصفه عربيّا محضًا.

لكنّ المشكلة الرّئيسة هنا كما يرى بعض الباحثين، تكمن في أنّ البلدان المستهدفةَ "تستمدّ مصطلحاتها من إعلام غربي قد حاكَ كلّ عبارة ومصطلح بعناية ودقّة فائقتين من أجل إثبات موقف ضدّ البلد المستهدف، أو تحرير مفهوم، أو الترويج لقيمة محددة... وبذلك يتمّ تنفيذ الغرض من ترويج مثل هذه المصطلحات والمفاهيم التي تمثّلها والتي تتكرّس في الذهن السياسي العربي، وتنعكس لاحقا بشكل مواقف سياسيّة... من خلال تشويه وتقزيم الحقائق وقلب الوقائع وتجاهل حقوق هذه الأمّة وطموحاتها المستقبلية... فالإعلام العربي الذي يقوم بإعادة إنتاج المادّة الإعلامية من الغرب بكلّ ما تحتويه من سموم مفاهيم مقصودة تتّصل بالأسماء والدّلالات يجعلها مألوفة لدى القارئ العربي رغم ما تحتويه من سموم موجّهة ضد الحقّ العربي والوجود العربي والهوية العربية".

وإذا أنعمنا النّظر في صنيع الترجمة والمترجمين، فإنّنا نقف موقفين متعارضين، أحدهما في صالح الترجمة والمترجمين، والآخر على طرف نقيض معه، ويرى بعضهم أنّنا "لا نزال نقاسي مما خلّفته الترجمة في لغتنا الكريمة؛ لأنّ كثيرا من صحف القرن الماضي كانت تعتمد في أكثرها على المقالات المترجمة في شتّى العلوم الحديثة، وإنّ هذه الصحف كانت معرضا عاما لهذه الثقافة، وإنّ صبغة الترجمة غلبت على هذه الصحف". وينبغي التنبّه على خطورة هذا السّيل المتدفّق من المصطلحات الأجنبية، الذي إذا لَم يُواجَه "بشكل مدروس، فإنّ تدفّق آلاف الكلمات والتعابير والمصطلحات الغربية ستطرد اللغة العربية شيئا فشيئا من الثقافة والعلوم والمعلوماتية، ومن ثَمَّ من الحياة، واللهجاتُ المحلّيّة أعجزُ من أن تواجه هذا الدّفق؛ أمّا الفُصحى فهي القادرة على التطوّر والنموّ إذا تمّت رعايتُها بشكل مدروس".

وقد كان لغياب التنسيق على مستوى المؤسسات الإعلامية والعلمية ومجامع اللغة العربية في مجال الترجمة أثرٌ سيّئ، فقد أدّى إلى تكرار الجهود وهَدْر الأموال في ما لا طائل وراءه؛ كما أدّى إلى شيوع ظاهرة تعدد المصطلح العربي المقابل للمصطلح الأجنبيّ، وخلق بهذه الصورة تشتّتا لغويّا بين الناطقين بالعربية على امتداد العالم، ويظهر الوجه الأسوأ للظّاهرة حينما تتعدّد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبيّ في القُطر العربي الواحد، بسبب غياب التنسيق بين المؤسسات العلمية والإعلامية لتوحيد المصطلح العربيّ